المحاسبة الإدارية في القرآن الكريم من خلال قصة يوسف عليه السلام

(دراسة تأصلية مقارنة)

Administratve Accouting in the Holy Quran through the story of joseph peace be upon him:A comparative study

إعداد الدكتور:

آدم هارون أحمد إبراهيم

أستاذ الفقه الإسلامي، قسم الدراسات الإسلامية، كلية الآداب،

جامعة النيلين، السودان

Prepared by: Dr. Adam Haroon Ahmed Ibrahim: Assistant Professor of Al- Islamic Jurisprudence, Department of Islamic Studies, Faculty of Arts, Neelain University, Sudan

مستخلص البحث:

تناولت الدراسة قضية المحاسبة الإدارية في القرآن الكريم من خلال قصة سيدنا يوسف عليه السلام، وأثرها على علم المحاسبة الإدارية بصورة خاصة وعلوم الإدارة بصورة عامة، وتهدف الدراسة إلى بيان أقوال المفسرين والفقهاء قديما وحديثا مع ذكر أقوال علماء متخصصي المحاسبة الإدارية وربطها بقصة يوسف عليه السلام في صورة علمية توضح أبعاد مقاصد القرآن الكريم الذي يجمع جميع العلوم المختلفة، بهدف إظهار حقيقة الجهود العلمية التي وضعها سيدنا يوسف عليه السلام، في مجال المحاسبة الإدارية، التي يمكن أن نعتبرها الألبنة الأولى والأساس الأول لعلم المحاسبة الإدارية. ويتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الإستقرائي المقارن. واشتملت على بعض النتائج، أظهر سيدنا يوسف قدرته في إدارة أزمة سنين القحط التي أصابت مصر وما حولها بصورة مثالية فريدة من نوعها في ذلك الوقت ، حتى جعل أهل مصر يقولون فيه ما رأينا ملكَ أفضل منه.ومن نتائج الدراسة: يوصي الباحث طلاب العلوم الإدارية ومديري الإدارات في مسيرتهم المهنية أن يكون قدوتهم في ذلك سيدنا يوسف عليه السلام

واستخدم الباحث المنهج الإستقرائي المقارن، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها : أظهر سيدنا يوسف قدرته في إدارة أزمة سنين القحط التي أصابت مصر وما حولها بصورة مثالية فريدة من نوعها في ذلك الوقت ، حتى جعل أهل مصر ما رأينا ملك أفضل منه.وجاءت ، ومن أهم التوصيات: يوصي الباحث طلاب العلوم الإدارية ومديري الإدارات في مسيرتهم المهنية أن يكون قدوتهم في ذلك سيدنا يوسف عليه السلام

الكلمات المفتاحية: تعريف - تأصيل - إظهار

Abstract

The paper dealt with the issue of management accounting in the Holy Qur'an through the story of Prophet Yusuf, peace be upon him, and its impact on the science of management accounting in particular and management sciences in general. And to show the scientific truth associated with the Qur'anic and Prophetic text, which clarifies the miracle of the Holy Qur'an in the issue of rooting the science of management accounting, its concept and its essence, through the story of Prophet Yusuf, peace be upon him. The study aims to clarify the sayings of the commentators and jurists, past and present, with mentioning the sayings of the scholars of management accounting specialists and linking them to the story of Joseph, peace be upon him, in a scientific form that illustrates the dimensions of the purposes of the Holy Qur'an, which brings together all the different sciences, with the aim of showing the reality of the scientific efforts that our master Joseph, peace be upon him, put in the field Management accounting, which we can consider the first building block and the first basis for the science of management accounting. And it included some results, our master Yusuf showed his ability to manage the crisis of the drought years that afflicted Egypt and its surroundings in an ideal and unique way at that time, until the people of Egypt said in him what we saw a better king than him. And the directors of the departments in their professional career to be their role model in this, our master Yusuf, peace be upon him In this study, the researcher follows the comparative inductive method. The study was as follows: The first topic: Definition: management accounting in language and terminology: The second topic: Rooting management accounting in the Holy Qur'an.

المقدمة:

الحمد لله العليم الخبير، فاطر السماوات والأرض، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين، وعلى آله وصبحه أجمعين.

قال تعالى: (لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) ، سورة يوسف: (111) .

جاءت هذه الورقة للحديث عن موضوع المحاسبة الإدارية في القرآن الكريم من خلال قصة سيدنا يوسف عليه السلام، دراسة تأصلية مقارنة، يبن فيها الباحث من خلال قصة نبي الله يوسف عليه السلام موصوع علمي يتعلق بعلم المحاسبة الإدارة، في إشارة توضح أن هذا القرآن الكريم يعتبر كتاب شمل جميع العلوم المختلفة، ومن هذه العلوم علم المحاسبة في القرآن الكريم، من خلال قصة يوسف عليه السلام، الذي وضع بعض الأسس العلمية لهذا العلم أثناء إدارته لخزائن مصر.

وتتمثل مشكلة الدراسة في إيجاد تصور شرعي وعلمي للمحاسبة الإدارية في القرآن الكريم، وتظهر أهمية الدراسة في إظهار جهود سيدنا يوسف عليه السلام في المحاسبة الإدارية في مجال المهام الإدارايةومن أهداف الدراسة بيان سبق القرآن الكريم لبيان علم المحاسبة الإدارية منذ زمن سيدنا يوسف عليه السلام، بعكس الرائج عند أصحاب علم المحاسبة الإدارية أنه ظهر كعلم مستقيل في العام 1950م. واستخدم الباحث المنهج الإستقرائي المقارن، حيث قام الباحث ببيان الآيات القرآنية في قصة يوسف عليه السلام التي لها صلة بالمحاسبة الإدارية، ثم تفسيرها وبيان المراد منها ثم ربط الآيات القرآنية بالأسس العلمية التي يقوم عليه اتخاذ القرار بالنسبة للمحاسبة الإدارية ، مع بيان دور سيدنا يوسف عليه السلام في ذلك.

أولا: المحاسبة الإدارية – مدخل مفاهيمي

أولاً: تعريف المحاسبة الإدارية في اللغة:

المحاسبة الإدارية في اللغة: هي عبارة عن مركب إضافي مكون من مضاف ومضاف إليه، حيث تأتي كلمة محاسبة بمعنى: عدك للشيء وحسابه[1]. والإدارة: هي من وزن إفعالة- من الدور، والدوران بمعنى: الطواف حول الشيء أو التحرك من شيء والعود إليه ثانيا، يقال دار الشيء يدور دواراً ودوراناً، إذا طاف حول الشيء أو تحرك وعاد إلى الموضع الذي ابتدأ منه[2]. والإدارة لف الشيء حول نفسه كالدائرة التي يرجع آخرها من حيث بدأ أولها[3].

وتقدير كل من المضاف والمضاف إليه للمحاسبة الإدارية: حساب الشيء وإتقانه والدوران حوله من أوله إلى منتهاه عداً وإداراةً.

ثانيا: تعريف المحاسبة الإدارية في الإصطلاح:

هي فن عرض البيانات والمعلومات المحاسبية على فترات دورية مناسبة بالشكل الذي يمكنَ الإدارة من اتخاذ القرارت بالنشاط الجاري ونشاط المستقبل بما يضمن تحقيق أقصى كفاية ممكنة والاطمئنان على سلامة التنفيذ وتحديد المسؤلية ومجابهة المشكلات[4].

تعريف آخر: هي عبارة عن نظام محاسبي داخلي للمعلومات يمثل كافة الأنشطة الخاصة بقياس وتوصيل المعلومات اللازمة للإدارة بكافة مستوياتها المختلفة من أجل مساعدتها في رسم السياسات والتخطيط وترشيد القرارت والرقابة والمتابعة وتقييم الأداء والنتائج وإدارة المنشأة بكفاية ونجاح[5]، ووضع حلول حالية وخطط مستقبلية وفق منهج وأسس علمية تمكن المنشأة من الإستمرار وعدم الفشل.

---

[1] / ابن منظور ال الإفريقى (المتوفى: 711هـ)، لسان العرب، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة - 1414 هـ (313/1).

[2]/ لسان العرب، (238/2).

[3]/ أبو العباس (المتوفى: نحو 770هـ)، المصباح المنير الفيو ، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت، (1/ 202).

[4]د/ عبد اللطيف إمام حاج عمر، المحاسبة الإدارية ، جامعة السودان المفتوحة، ط 1، 2006م، ص9.

[5] د/ زايد سالم أبو شناف، المحاسبة الإدارية، جامعة القاهرة، 2015م، ص3

ثانياً: تأصيل المحاسبة الإدارية في القرآن الكريم:

يعتبر القرآن الكريم أول من أصل ووضع القواعد العملية للمحاسبة الإدارية وهذا يعتبر من الإعجاز العلمي في العلوم الإنسانية للقرآن الكريم، ويتضح تأصيل المحاسبة الإدارية في القرآن الكريم، من خلال قصة سيدنا يوسف عليه السلام، الذي يعتبر أول من أصل للمحاسبة الإدارية حيث يمكن أن نطلق عليه وزير المالية بالمصطلح المعاصر.

قال تعالى: (وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ (43) قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالِمِينَ (44) وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ (45) يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ (46) قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ (47) ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ (48) ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ (49) إلى قوله (قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ (55)) [يوسف: 43-55]

هذه الرؤيا من ملك مصر مما قدر الله تعالى أنها كانت سببا لخروج يوسف عليه السلام من السجن، معززا مكرما، وذلك أن الملك رأى هذه الرؤيا، فهالته وتعجب من أمرها وما يكون تفسيرها، فجمع الكهنة والحزاة [1] ، وكبار دولته وأمراءه فقص عليهم ما رأى وسألهم عن تأويلها، فلم يعرفوا ذلك، واعتذروا إليه بأنها أضغاث أحلام أي أخلاط أحلام اقتضته رؤياك هذه وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين أي لو كانت رؤيا صحيحة من أخلاط لما كان لنا معرفة بتأويلها، وهو تعبيرها، فعند ذلك تذكر الذي نجا من ذينك الفتيين اللذين كانا في السجن مع يوسف،

[1] والحَزَا والحَزَاءُ جَميعًا: نبتٌ يشبِه الكَرَفْس، وَهُوَ مِنْ أَحْرار البُقول، وَلِريحِهِ خَمْطَةٌ، تَزْعُمُ الأَعراب أَن الْجِنَّ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا يَكُونُ فِيهِ الحَزَاءُ، وَالنَّاسُ يَشْرَبون ماءَه مِنَ الرِّيح ويُعَلِّقُ عَلَى الصِّبْيَان إِذا خُشِيَ عَلَى أَحدهم أَن يَكُونَ بِهِ شَيْءٌ، أنظر: لسان العرب (175/14).

فقال: يوسف أيها الصديق أفتنا وذكر المنام الذي رآه الملك، فعند ذلك ذكر له يوسف عليه السلام تعبيرها من غير تعنيف للفتى في نسيانه ما وصاه به، ومن غير اشتراط للخروج قبل ذلك، فقام عليه السلام في بيان الرؤية:

فقال: تزرعون سبع سنين دأبا أي يأتيكم الخصب والمطر سبع سنين متواليات ففسر البقر بالسنين لأنها تثير الأرض التي تستغل منها الثمرات والزروع، وهن السنبلات الخضر. وجه تخصيص البقرات والسنابل ان البقر عليه في الاكل والحنطة معظم معاش الناس فاشارت الرؤيا الى ان الناس يقعون في ضيق معاش من جهة الحنطة التي هى أول مأكولاتهم ومعظم اغذيتهم ولا ينافيه وجود قحط آخر من سائر الأنواع والاشارة ان السبع البقرات السمان صفات البشرية السبع التي هى الحرص والبخل والشهوة والحسد والعداوة والغضب والكبر والعجاف صفات الروحانية السبع التي هى أضداد صفات البشرية وهي القناعة والسخاء والعفة والغبطة والشفقة والحلم والتواضع.

ثم أرشدهم إلى ما يعتدونه في تلك السنين، فقال فما حصدتم فذروه في سنبله إلا قليلا مما تأكلون أي مهما استغللتم في هذه السبع السنين الخصب، فادخروه في سنبله ليكون أبقى له وأبعد عن إسراع الفساد إليه إلا المقدار الذي تأكلونه، وليكن قليلا قليلا، لا تسرفوا فيه لتنتفعوا في السبع الشداد، وهن السبع السنين المحل التي تعقب هذه السبع المتواليات، وهن البقرات العجاف اللاتي تأكل السمان، لأن سني الجدب يؤكل فيها ما جمعوه في سني الخصب، وهن السنبلات اليابسات، وأخبرهم أنهن لا ينبتن شيئا، وما بذروه فلا يرجعون منه إلى شيء، ولهذا قال: يأكلن ما قدمتم لهن إلا قليلا مما تحصنونهذه الآية أصل في القول بالمصالح الشرعية التي هي حفظ الأديان والنفوس والعقول والأنساب والأموال، فكل ما تضمن تحصيل شي من هذه الأمور فهو مصلحة، وكل ما يفوت شيئا منها فهو مفسدة، ودفعه مصلحة، ولا خلاف أن مقصود الشرائع إرشاد الناس إلى مصالحهم الدنيوية، ليحصل لهم التمكن من معرفة الله تعالى وعبادته الموصلتين إلى السعادة الأخروية.

ثم بشرهم بعد الجدب العام المتوالي بأنه يعقبهم بعد ذلك عام فيه يغاث الناس، أي يأتيهم الغيث وهو المطر وتغل البلاد، ويعصر الناس ما كانوا يعصرون على عادتهم من زيت وسكر ونحوه[1] . هذا التحليل من سيدنا يوسف عليه السلام لرؤية الملك يمثل أساس وإطار علمي للمحاسبة الإدارية، حيث أنه قام بمعرفة كل المعلومات المتعلقة بالأمشكلة أولاً، ثم قام بوضع البدائل والخطط المستقبيلة لإدارة الدولة أخرجت الدولة إلى بر الأمان، هذا النجاح في هذا المجال جعل سيدنا يوسف عليه السلام ينال ثقة الملك ويعينه وزيرا للمالية. حيث قال له: سيدنا يوسف أجعلني على خزائن الأرض، أي أموال مصر وخزانة أرضها، أني حفيظ، أي حاسب كاتب، عليم بسني المجاعات[2]. خبير في وضع سياسات إقتصادية من إجل إدراة الدولة أواجه بها سبع سنين من الجدب[3].

بناءً على ما سبق سيقوم الباحث باستنباط أهم الأسس العلمية من النص القرآني الذي وضعه سيدنا يوسف لملك مصر لإدارة الدولة في المبحث الثالث.

ثالثاً: إظهار الحقيقة العلمية المرتبطة بالنص القرآني:

تطور علم الإدارة مما ترتب على ذلك ظهور علم المحاسبة الإدارية بصورة مستقلة، له أسسس وقواعد علمية يرتكز عليها، سيقوم الباحث في هذا المبحث بالربط بين مفردات النص القرآني، وأقوال متأخري علم المحاسبة الإدارية، في إشارة واضحة وصريحة توضح سبق القرآن الكريم في تأصيل علم المحاسبة الإدارية ووضع أسسه العلمية منذ زمن سيدنا يوسف عليها السلام، وعليه يمكن القول أن أسس المحاسبة الإدارية التي تساهم في اتخاذ القرارات الإدارية ويمكن ربطها بالنص القرآني تتمثل في الآتي:

---

[1]/ تفسير القرآن العظيم، ابن كثيرالدمشقي، (المتوفى: 774هـ)، المحقق: محمد حسين شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى – 1419 هـ، (335/4). و تفسير القرطبي، القرطبي (المتوفى : 671هـ)، تحقيق : أحمد البردوني وابراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط، الثانية ، 1384هـ – 1964 م، (203/9) وروح البيان، المولى أبو الفداء (المتوفى: 1127هـ)، دار الفكر – بيروت، (270/4). تفسير فتح القدير، الشوكاني اليمني (المتوفى: 1250هـ)، دار ابن كثير، دمشق، ط، الأولى – 1414 هـ، (43/3).

[2] د/ عبد اللطيف إمام حاج عمر، المحاسبة الإدارية، ص9.

[3] تفسير الشعراوي – الخواطر، محمد متولي الشعراوي (المتوفى: 1418هـ)، الناشر: مطابع أخبار اليوم، 1997 م)، (11، 7001).

1/ تحديد المشكلة:

قال تعالى:(يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ) (يوسف:45) فسيدنا يوسف عليه السلام من خلال رؤية الملك قام بتحديد المشكلة حيث أخبرهم أن الناس ستقع في ضيق معاش، وذكر لهم أن البقر تمثل صفات البشرية السبع، وأن العجاف تمثل صفات الروحانية السبع. هذا التحديد للمشكة من قبل سيدنا يوسف عليه السلام بهذه الدقة، يعتبر عند باحثي المحاسبة الإدارية من أهم أسس ومراحل اتخاذ القرار الإدار ي، لأنو التعرف على المشكلة الإدارية وتحديدها تعتبر الأساس الأول لأتخاذ القرار الإداري، وباقي الأسس تعتمد وتتوقف على هذه المرحلة، لأنه إذا قام المحاسب الإداري بتحديد المشكلة بصورة خاطئة، فإنه سيترتب على ذلك خاسئر مالية كبيرة يصعب تداركها من غير خسارة، لذلك نرى سيدنا يوسف عليه السلام فهم رؤية الملك وقام بتأويلها وتحديد ما يترتب على هذه الرؤية في واقع حياة الدولة المصرية بصورة فعلية[1].

2/ تحديد البدائل:

تتمثل البدائل في تحديد الطرق التي يمكن اتباعها لحل المشكلة، هذا الأساس يوجد في قوله تعالى: (قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ (47) [يوسف:47)حيث أمرهم سيدنا يوسف عليه السلام أن يقوموا بحفظ الطعام في سنبله وهذا الطريقة تعتبر غير معروفة لملك مصر ولجميع الدولة المصرية في ذلك الزمان ، فسيدنا يوسف عليه السلام وضع لهم بديل لحل مشكلة المجاعة المرتقبة في السبع سنين بهذا البديل[2].

3/ جمع المعلومات المناسبة:

يتطلب اتخاذ القرار توافر البيانات والمعلومات اللازمة والكافية لاتخاذ القرار المناسب، لأنه لا شك أن المعلومات المحاسبية يكون من شأنها زيادة معرفة متخذ القرار وتنويره وترشده عند اتخاذ مايعن له من قرارات ، فضلا عن تخفيض درجة عدم التأكد

[1] بروفيسر هيتجر، المحاسبة الإدارية، تقديم د/ سلطان محمد، دار المريخ للنشر، المملكة العربية السعودية- الرياض، ص23.

[2] د/ زين العابدين عالم مصطفى، المحاسبة الإدارية، جامعة صنعاء، دار الكتاب الجامعي- 1432ه- 2011م، ص17.

والمخاطر المترتبة على هذا[1].ولعل يمكن استنباط هذا الأساس في تعامل سيدنا يوسف عليه السلام في تعامله مع موضوع أزمة المعاش المتوقعة في الدولة، حيث حصر الطعام الموجود وكيفية تقسيمه لجميع السكان حتى الدول المجاورة مثل بلاد الشام، لأنو الأزمة كانت أزمة دولية بالمصطلح المعاصر، اضافة على ماسبق فقد كان سيدنا يوسف له الخبرة والعلم الكافي في هذا المجال لجمع كل ما هو مناسب يتعلق بطريقة إدارة الدولة وهذا متمثل في قوله تعالى: (قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ) سورة يوسف:55. حفيظ بجميع الوجوه التي منها يمكن تحصيل الدخل والمال، عليم بالجهات التي تصلح لأن يصرف المال إليها[2]

4/ اتخاذ القرار:

لعله من الواضح أنه بمجرد تحديد المشكلة تحديدا دقيقاَ وتحديد بدائل حلها، ثم جمع المعلومات المناسبة والكافية، فإن اتخاذ القرار يكون أمراَ بسيطاَ وممكناَ[3]، وهذا الأساس ايضاَ سلكه سيدنا يوسف عليه السلام، من خلال ما تم ذكره، و بخصوص ما قام به سيدنا يوسف في إتخاذ القرار بعد ما استلام إدارة خزائن مصر، ووضع البدائل لحل المشكلة وجمع كل المعلومات المناسبة لها، قام باتخاذ القرار، حيث باع من أهل مصر في سني القحط الطعام بالدراهم والدنانير في السنة الأولى ثم بالحليوالجواهر في السنة الثانية/ ثم بالدواب ثم بالضياع والعقار ثم برقابهم حتى استرقهم فقالوا والله ما رأينا ملكا أعظم شأنا من هذا الملك حتى صار كل الخلق عبيدا له فقال للملك: كيف رأيت صنع الله بى فيما خوّلنى فما ترى؟ قال: الرأى رأيك:

قال إني أشهد الله أني أعتقت أهل مصر عن آخرهم ورددت عليهم أملاكهم، وكان لا يبيع لأحد ممن يطلب الطعام أكثر من حمل البعير لئلا يضيق الطعام على الباقين[4] سواءً كانوا من أهل مصر أو من الدول المجارة مثل بلاد الشام، حيث جاءت الوفود من بلاد

---

[1] المحاسبة الإدارية، هتيجر، ص25.

[2] مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، فخر الدين الرازي (المتوفى: 606هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط-الثالثة - 1420هـ (474/18).

[3] المحاسبة الإدارية، د/ صلاح بسيوني عيد، جامعة القاهرة- ط1- 2016مص14، والمحاسبة الإدارية، لهيتجر، ص25.

[4] تفسير الكشاف، الزمخشري، (المتوفى: 538هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت، ط- الثالثة - 1407 هـ (483/2).

الشام تطلب الطعام من أهل مصر، وهذا الفعل من سيدنا يوسف عليه السلام، يعتبر جهود محاسبي مقدر في كيفية إدارة أزمة سنوات القحط بصورة خاصة وإدارة الدولة المصرية بصورة عامة فيما يتعلق بالجانب الإقتصادي في علم المحاسبة الإدارية في إدارة البلاد.

الخاتمة:

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات أحمدالله تعالى على فضله وإحسانه في توفيقي لكتابة هذا البحث، سائل المولى عزوجل القبول، وأن يكون خالصا لوجهه الكريم، وأن ينفعا الله به جميعا، واعتذر عن أي تقصير أو سوء فهم، وما وافق الصواب أحمد الله تعالى عليه، وتوصل البحث في هذه الدراسة إلى بعض النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج:

1- تظهر الدراسة إعجاز القرآن الكريم مما يدل على صدق النبوة وأنه من عند الله تعالى.
2- يعتبر سيدنا يوسف أول من أشارة إلى علم المحاسبة الإدارية. وفي هذا رد على الذين يقولون أن هذا العلم ظهر قبل سبعين عاماً.
3- أظهر سيدنا يوسف قدرته في إدارة أزمة سنين القحط التي أصابت مصر وما حولها بصورة مثالية فريدة من نوعها في ذلك الوقت، حتى جعل أهل مصر يقولون فيه ما رأينا ملكَ أفضل منه.

ثانياً: التوصيات:

1- يوصي الباحث كل الباحثين والعلماء للوقوف على سورة سيدنا يوسف عليه السلام، ودراستها واستنباط كل ما اشتملت عليه من دروس وعبر وأحكام.
2- يوصي الباحث طلاب العلوم الإدارية ومديري الإدارات في مسيرتهم المهنية أن يكون قدوتهم في ذلك سيدنا يوسف عليه السلام.

قائمة المصادر والمراجع

1- لسان العرب، ابن منظور الإفريقى (المتوفى: 711هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة - 1414 هـ.

2- المصباح المنير، الفيو ، أبو العباس (المتوفى: نحو 770هـ)، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت.

3- تفسير القرآن العظيم، ابن كثيرالدمشقي، (المتوفى: 774هـ)، المحقق: محمد حسين شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى - 1419 هـ.

4- تفسير القرطبي، القرطبي (المتوفى : 671هـ)، تحقيق : أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط، الثانية ، 1384هـ - 1964 م.

5- روح البيان، المولى أبو الفداء (المتوفى: 1127هـ)، دار الفكر – بيروت.

6- تفسير فتح القدير، الشوكاني اليمني (المتوفى: 1250هـ)، دار ابن كثير، ، دمشق، ، ط، ، الأولى - 1414 هـ.

7- تفسير الشعراوي – الخواطر، محمد متولي الشعراوي (المتوفى: 1418هـ)، الناشر: مطابع أخبار اليوم، عام 1997 م.

8- فاتيح الغيب = التفسير الكبير، فخر الدين الرازي (المتوفى: 606هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط-الثالثة - 1420 هـ.

9- تفسير الكشاف، الزمخشري، (المتوفى: 538هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت، ط-الثالثة - 1407 هـ.

10- المحاسبة الإدارية ، د/ عبد اللطيف إمام حاج عمر، جام السودان المفتوحة، ط 1، 2006م.

11- المحاسبة الإدارية، د/ زايد سالم أبو شناف، جامعة القاهرة، 2015م.

12- المحاسبة الإدارية، بروفيسور/ هيتجر، تقديم د/ سلطان محمد، دار المريخ للنشر، المملكة العربية السعودية- الرياض.

13- المحاسبة الإدارية، د/ زين العابدين عالم مصطفى، جامعة صنعاء، دار الكتاب الجامعي- 1432ه- 2011م.

14- المحاسبة الإدارية، د/ صلاح بسيوني عيد، جامعة القاهرة- ط1- 2016م.